

كلية الفنون الجميلة

قسم الفنون السمعية والمرئية

التذوق الموسيقي

المحاضرة الثانية

المرحلة الثانية

## معنى الموسيقى

لو رجعنا الى جميع الكتب الموسيقية التي ألفها علماء الموسيقى العرب لوجدنا انهم استعملوا كلمة (نغم) جمعها (انغام) ولم يستعملوا كلمة (موسيقى) في كتبهم للدلالة على فن الالحان . غير اننا في الوقت الحاضر قد استعملنا كلمة (موسيقى) بدلاً من كلمة (نغم). وعند تفسيرنا للعلوم الموسيقية في بحث أو دراسة فأنا كثيراً ما نستخدم كلمة (انغام) للدلالة على فن الالحان .

ويعتقد علماء تاريخ الحياة الموسيقية بأن كلمة (موسيقى) يونانية الاصل، وقد كانت تعني سابقاً الفنون عموماً ، غير ان هذه التسمية انفردت فيما بعد واصبحت تطلق على لغة الالحان فقط ، اي (الموسيقى).

وقد عرفت لفظة (موسيقى) بأنها فن الالحان وهي صناعة يبحث فيها عن تنظيم الانغام والعلاقات فيما بينها وعن ايقاعاتها واوزانها .

## الموسيقى صوت

تطرق سمعنا دوماً اصوات كثيرة ومتنوعة ، ولكن ليس كل صوت يحدث في الطبيعة ونسمعه صوتاً موسيقياً ، والسبب في ذلك وجود نوعين من الاصوات.

## أولاً: الصوت الصاخب (الصوت المدوى)

وهو الصوت الذي ليس له درجة ارتفاع أو طبقة صوتية معينة . ومن هذه الاصوات ، صوت الرعد واصوات حركات وسائل النقل وغيرها من الاصوات التي تعرف بالاصوات غير المنتظمة لانها تحدث من دون حسابات فيزيائية سابقة.

## ثانياً: الصوت الموسيقى أو (النعمة)

وهو الصوت ذو الذبذبات المنتظمة في الثانية الواحدة ويمكن تقليده من قبل الحجرة البشرية أو الالة الموسيقية. والمقصود بالذبذبات المنتظمة هي تلك الاصوات التي لها درجة ارتفاع وانخفاض وشدة ولون وطول المدة الزمنية التي تستغرقها هذه الاصوات. ان عدد الاهتزازات الكاملة التي يحدثها الجسم المهتز في الثانية الواحدة يسمى التردد، وكلما زاد عدد الاهتزازات والذبذبات التي يحدثها الجسم المهتز في الثانية الواحدة زاد التردد، وزاد الصوت الناجم عن هذه الاهتزازات حدة ، اي اصبح الصوت عالياً (مرتفعاً).

وعلى عكس ذلك كلما قل عدد الاهتزازات أو الذبذبات التي يحدثها الجسم المهتز في الثانية الواحدة قل التردد وزاد الصوت الناجم عن هذه الاهتزازات غلظاً ، اي اصبح الصوت واطناً.

## مصادر الصوت

تنطلق الموسيقى من مصدرين رئيسين احدهما (طبيعي) كالصوات الصادر عن الطبيعة أو النبات أو الجماد . وثانيهما (اصطناعي) وهو الصوت الصادر من الحجرة البشرية ومن الالات الموسيقية التي صنعها الانسان لنفسه من اجل التعبير عن افكاره وعن وجوده وكذلك للاحساس بالمتعة عند سماع صوتها العذب الجميل ان الاصوات التي تصدر عن المصدر الاول والتي تحدث نتيجة احتكاك الاجسام الطبيعية فيما بينها هي اصوات طبيعية ولا يمكن التحكم بها. فاحتكاك الهواء بأوراق الاشجار يطلق صوتاً، وسقوط الامطار على الارض يطلق صوتاً ، ثم ان المياه في

الانهار هي الاخرى تطلق اصواتاً. اذن فالطبيعة مليئة بالاصوات على اختلاف انواعها.

اما بالنسبة للمصدر الثاني (الاصطناعي) فإن الانسان يستطيع التحكم بنوعية الصوت الصادر منه من حيث الخواص الاساسية للصوت الموسيقي وهي درجة الصوت ، وشدة الصوت ، ولون الصوت ، والمدة الزمنية التي تستغرقها كل نغمة موسيقية.

## خواص الصوت الموسيقي

1- درجة الصوت: وهي الخاصية التي تميز بها الاذن البشرية بين الاصوات الموسيقية من حيث الحدة والغلظ.

2- شدة الصوت: وهي الخاصة التي تميز بها الاذن البشرية بين الاصوات من حيث القوة والضعف ، فإذا عزفنا على الوتر بهدوء فإن الصوت الصادر منه يكون صوت خافت وناغم واذا عزفنا بقوة كان الصوت الصادر قوياً.

3- لون الصوت: او ما يسمى بالطابع الصوتي وهو الخاصية التي تميز بها الاذن البشرية بين الاصوات الصادرة من الالات الموسيقية اي بين الصوت الصادر من الة العود مثلاً أو الة الكمان أو البيانو الخ، وكذلك التمييز بين الاصوات الغنائية الصادرة من الحنجرة البشرية (اصوات الاطفال ، النساء ، الرجال) ويمكن التعرف على هذه الخواص عن طريق الدراسة والعلم والمعرفة والخبرة وكثرة الاستماع الى الموسيقى.